

Distr.: General
2 March 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الثالثة

نيويورك، ١٠-٢١ أيار/مايو ٢٠٠٤

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

المجالات الصادر بها تكليف

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

موجز

يتناول تقرير المتابعة هذا الذي أعدته منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) بشأن الدورة الثانية للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية جميع الأنشطة التي تضطلع بها الفاو في الميادين التي تناولتها التوصيات.

ويشار في الفرع الأول، المعلومات الأساسية والإطار العام، إلى الميادين الأساسية التي تعمل فيها الفاو حالياً مع الشعوب الأصلية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

ويرد في الفرع الثاني وصف للأنشطة التي تضطلع بها الفاو في الميادين التي تناولتها التوصيات الصادرة عن الدورة الثانية للمنتدى الدائم، والمتمثلة فيما يلي:

* E/C.19/2004/1



- الشعوب الأصلية والأمن الغذائي
- الشعوب الأصلية والتنوع البيولوجي والموارد الجينية
- الدعم المقدم من الفاو لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١

أما الفرع الثالث فيقدم وصفاً لمشاريع التعاون التقني والمشاريع الاستثمارية الموجهة للشعوب الأصلية أو التي تشارك فيها هذه الشعوب، والتي تقوم الفاو حالياً بدعمها. كما يبين هذا الفرع بعض الأنشطة التي تضطلع بها الفاو حالياً في ميدان الحراجة والشعوب الأصلية، نظراً لأن الغابات كثيراً ما تشكل المصدر الرئيسي للموارد الطبيعية بالنسبة لمجموعات الشعوب الأصلية.

ويشار في الفرع نفسه على وجه التحديد إلى اجتماعات الفاو التي شاركت فيها منظمات وشبكات الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٣. كما يشار بشكل خاص إلى الحلقة الدراسية التي عقدتها الفاو بشأن الشعوب الأصلية والأغذية والزراعة في روما يومي ١٦ و ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، بمشاركة ثلاثة من ممثلي المنتدى الدائم، وهم: السيد أولي هنريك ماغا (النرويج)، رئيس المنتدى، والسيد آيتيغان كويغلي (توغو)، والسيد بارشورام تامانغ (نيبال).

وكان الهدف من هذه الحلقة الدراسية بوجه عام هو تعزيز الفهم المتبادل بين أعضاء المنتدى الدائم والفاو للآليات والولايات المؤسسية، والتشارك في بحث قضايا الشعوب الأصلية المتعلقة بالأغذية والزراعة. وقد رأى ممثلو المنتدى أن هذه الحلقة الدراسية تمثل نقطة الانطلاق لعملية مستمرة، وأعربوا عن أملهم في استمرار هذا النوع من الحوار.

ويصف الفرع الرابع من التقرير الأنشطة التي تضطلع بها الفاو فيما يتصل بالموضوع الخاص للدورة الثالثة للمنتدى الدائم، وهو: النساء من الشعوب الأصلية. ويبين هذا الفرع تحديداً الأنشطة المتصلة بنوع الجنس والتنوع البيولوجي، والمتعلقة بصياغة السياسات التي تشارك فيها نساء الشعوب الأصلية.

وأخيراً، يقدم الفرع الخامس من التقرير وصفاً للأسلوب الذي تعمل به ضمن شبكة مراكز تنسيق قضايا الشعوب الأصلية التابعة للفاو، والتي ترأسها المسؤولة بالفاو عن تنسيق قضايا الشعوب الأصلية، السيدة أدريانا هيريرا، وهي محللة زراعية بدائرة حيازة الأراضي في مقر الفاو بروما.

أولا - المعلومات الأساسية والإطار العام

١ - تعمل منظمة الأغذية والزراعة مع الشعوب الأصلية ومنظماتها في كثير من أنشطة برامجها العادية. فقضايا الشعوب الأصلية هي جزء لا يتجزأ من أعمال العديد من الوحدات التنظيمية، بما في ذلك الوحدات العاملة في مجال الأمن الغذائي والتغذية في أوساط الأسر المعيشية، ومصائد الأسماك، والحراجة، والأراضي، والمياه، وإنتاج النباتات وإدارة شؤونها وحمايتها، والماشية، ونظم الدعم الزراعي، وإسداء المشورة القانونية، (بشأن الأطر المعيارية للوصول إلى الموارد الطبيعية واستخدامها)، والوحدات التي تعالج قضايا المشاركة والمؤسسات الريفية وحيازة الأراضي.

٢ - وتشمل البرامج والأنشطة المتعلقة بالشعوب الأصلية، (بما في ذلك المجتمعات التقليدية)، ما يلي:

- التنوع البيولوجي، بما في ذلك البرامج العالمية المتعلقة باستخدام الموارد الجينية النباتية والحيوانية من أجل الغذاء والزراعة
- الزراعة المستدامة والتنمية الريفية
- مدارس المزارعين الميدانية
- نظم المعارف التقليدية في مجالات الزراعة والحراجة ومصائد الأسماك
- حقوق المزارعين
- التغذية والأمن الغذائي الأسري
- انعدام الأمن الغذائي وتحديد سمات الفئات الضعيفة ورسم الخرائط ذات الصلة
- الإدارة المستدامة للغابات
- المصائد السمكية الصغيرة
- قانون التنمية
- حيازة الأراضي
- المؤسسات الريفية والمشاركة
- نوع الجنس، والسكان، ومعارف الشعوب الأصلية
- الأبحاث، والإرشاد، والتدريب

- أدوات القياس المتعلقة بممارسات الزراعة المستدامة والتنمية الريفية، التي تخدم مصالح الشعوب الأصلية.

٣ - ويرد في الفروع من الثاني إلى الخامس من هذا التقرير وصف لبعض الأنشطة الرئيسية التي تضطلع بها الفاو فيما يتصل بالقضايا الفنية التي تناولتها الدورة الثانية للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

ثانياً - الأنشطة المتصلة بالتوصيات الصادرة لمنظمة الأغذية والزراعة في الدورة الثانية للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

ألف - مسألة الشعوب الأصلية والأمن الغذائي في منظمة الأغذية والزراعة

٤ - في عام ١٩٩٤، بدأ المدير العام للفاو استعراضاً لأولويات المنظمة وبرامجها واستراتيجياتها. وخلص هذا الاستعراض إلى ما يلي:

(أ) ينبغي إعادة تأكيد الأولوية القصوى لتحسين الأمن الغذائي ضمن أولويات المنظمة؛

(ب) هناك حاجة عاجلة إلى أن تركز برامج المنظمة بدقة أكبر على زيادة الإنتاج الغذائي، وتحسين استقرار الإمدادات، وتوفير فرص العمل في الريف ومن ثم المساهمة في زيادة سبل الحصول على الإمدادات.

٥ - وقد أيد هذا الأسلوب مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي عقد في روما في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ والذي دعا إلى بذل جهود منسقة على جميع المستويات لزيادة الإنتاج الغذائي وزيادة سبل الحصول على الأغذية في بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض البالغ عددها ٨٦ بلداً بهدف خفض الأعداد الحالية من ناقصي الأغذية في العالم بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥^(١). وتضطلع المنظمة في أعمالها المتعلقة تحديداً بمسألة الشعوب الأصلية والأمن الغذائي بالعديد من الأنشطة التي تتصل بأمور، من بينها ما يلي:

التغذية والأمن الغذائي الأسري - تعمل الفاو، بدعم من حكومة هولندا، على توفير سبل مستدامة لكسب الرزق لمن يعانون من انعدام الأمن الغذائي والمعرضين للخطر من الوجهة الغذائية في المناطق الساحلية ومناطق الأنهار في أمريكا اللاتينية، ومنطقة البحيرات الكبرى بأفريقيا، ومنطقة الميكونغ بجنوب شرق آسيا. وسوف توفر الأنشطة التي يجري الاضطلاع بها في منطقة البحر الكاريبي الدعم للاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر وبرامج الأمن الغذائي الوطنية والإقليمية عن طريق ما يلي:

- تحسين الفهم في الأوساط الوطنية وأوساط المانحين لأساليب الشعوب الأصلية وغيرها من الفئات الضعيفة في كسب الرزق، وذلك من أجل تصميم البرامج والمشاريع أو إعادة توجيه القائم منها بحيث تفي على نحو أفضل باحتياجات هذه الجماعات فيما يتعلق بالأمن الغذائي وبأولوياتها المتصلة بكسب العيش؛
 - استخلاص الدروس بشأن القدرات البشرية التنظيمية والمؤسسية في المجتمعات الريفية وفعالية النهج المجتمعية القائمة على المشاركة في الوفاء باحتياجات أفقر الفئات وأكثرها حرماناً، بما في ذلك الشعوب الأصلية، والحد من تعرضها لانعدام الأمن الغذائي؛
 - تمكين الشعوب الأصلية وغيرها من الفئات الضعيفة عن طريق بناء قدراتها وزيادة معارفها ومهاراتها، حتى تتمكن من بلوغ أهدافها المتعلقة بكسب العيش، وتحسين قدرة مقدمي الخدمات الذين يعملون مع هذه الفئات لتمكينهم من دعم ما تبذله من جهود.
- ٦ - وتعمل الفاو، بالتعاون مع مركز التغذية والبيئة للشعوب الأصلية التابع لجامعة ماكغيل بكندا، على وضع منهجية وتحديد إجراءات لتوثيق نظم الأغذية التقليدية القائمة في أوساط الشعوب الأصلية. ومن خلال هذه الشراكة، عملت المنظمة مع بعض الشعوب الأصلية في تايلند والصين وبنغلاديش في مجال تحديد أغذية الشعوب الأصلية التي من شأنها أن تخفف من نقص المغذيات الدقيقة، وبخاصة فيتامين ألف، والعمل على أن يجري استهلاكها من جديد.
- ٧ - وتتعاون الفاو مع صندوق البقاء البلجيكي وحكومات إثيوبيا وزامبيا وموزامبيق بشأن برنامج للتخفيف من حدة سوء التغذية والفقر. وتتركز استراتيجية البرنامج على تحسين مشاركة الشعوب الأصلية في صنع القرارات المتعلقة بالتخطيط بصورة لا مركزية، وتعزيز قاعدة مواردها وشبكاتها الاجتماعية من أجل تحقيق قدر أكبر من الاعتماد على الذات وتقرير المصير. وتؤكد استراتيجية الأمن الغذائي للبرنامج على دور محاصيل الشعوب الأصلية وأغذيتها في تحسين التغذية بين الفئات الفقيرة والهامشية.
- ٨ - وفي أثناء عام ٢٠٠٣، نشرت الفاو ورقة بشأن انعدام الأمن الغذائي والتغذية في أوساط الأسر المعيشية في المناطق الجبلية. وقد جمعت في هذه الورقة المعلومات المتوفرة بشأن ذلك الموضوع. وتركز الورقة على أمراض معينة وعناصر معينة ذات صلة بسوء التغذية تؤثر على من يعيشون في المناطق الجبلية.

وضع بيانات مجملة عن انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخرائط ذات الصلة - يجري بشكل منتظم في إطار الموجزات القطرية التي تعدها الفاو إدراج المعلومات المتعلقة بالتغذية وانعدام الأمن الغذائي بين الأسر المعيشية في أوساط جماعات الشعوب الأصلية على الصعيد دون الوطني ضمن الموجزات المتعلقة بانعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية. وقد اضطلعت الفاو بعمليات خاصة لتحديد سمات الجماعات الضعيفة في نيبال وفييت نام وغواتيمالا وبنن، وهي بلدان تقطنها الشعوب الأصلية بأعداد كبيرة. وبالإضافة إلى ذلك، تعكف الفاو حالياً على وضع برنامجها الخاص بنظام المعلومات المتعلقة بانعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخرائط ذات الصلة، الذي يدمج ضمن نظام لرسم الخرائط معلومات تتعلق بالفئات التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي والمعرضة لنقص الأغذية على الصعيدين الوطني ودون الوطني. والهدف من هذا البرنامج هو جمع المعلومات عن الشعوب الأصلية، نظراً لأنها كثيراً ما تكون من أضعف الفئات وأكثرها حرماناً.

التجهيز والتخزين - قامت الفاو، من خلال شبكة المعلومات المتعلقة بعمليات ما بعد الحصاد، بتجميع المعلومات المتعلقة بطرق التجهيز والتخزين التقليدية لعدد من الأغذية التي تزرع محلياً في البلدان النامية، وتوثيق هذه المعلومات ونشرها. ويتصل قدر كبير من المعلومات التي تحتوي عليها الشبكة بتطوير الممارسات التقليدية وتحسينها. وقد قدمت المنظمة العالمية للملكية الفكرية الدعم لهذه المبادرة على أساس أنها توفر قاعدة لحصر وحماية التكنولوجيات التي تأخذ بها الشعوب الأصلية وحمايتها.

باء - الشعوب الأصلية والتنوع البيولوجي والموارد الجينية

وضع المعايير - تم في إطار اللجنة الحكومية الدولية التابعة للفاو والمعنية بتسخير الموارد الجينية لفائدة الأغذية والزراعة، التفاوض بشأن عدة صكوك للسياسات العامة تتصل بمجتمعات وجماعات الشعوب الأصلية. وقد أصبحت اللجنة، التي تضم حالياً ۱۶۴ عضواً، منتدى دولياً معترفاً به لمناقشة جميع المسائل التي تتصل بالتنوع البيولوجي الزراعي والموارد الجينية للأغذية والزراعة ما يتصل بها من تكنولوجيات بيولوجية. وتضع هذه اللجنة أطراً دولية رئيسية فنية وأخرى تتصل بالسياسات العامة من أجل إدارة الموارد الجينية النباتية للأغذية والزراعة، بما في ذلك خطة عمل لابينزغ العالمية لحفظ واستخدام الموارد الجينية النباتية للأغذية والزراعة والتقرير المتعلق بحالة تسخير موارد العالم الجينية النباتية لأغراض الأغذية والزراعة والاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الجينية لحيوانات المزرعة والتقرير الأول عن حالة موارد العالم الجينية الحيوانية للأغذية والزراعة. وتعترف جميع هذه الصكوك المتعلقة

بالسياسات العامة بالدور الذي يؤديه المزارعون ومربو الماشية ومجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي وتحسينه، والتماس السبل التي من شأنها تحسين طرق هذه المجتمعات في كسب رزقها.

٩ - ومن الإنجازات الهامة التي حققتها اللجنة التفاوض بشأن وضع المعاهدة الدولية للموارد الجينية النباتية للأغذية والزراعة، التي تم اعتمادها في أثناء مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، الذي عُقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١. وتمثل هذه المعاهدة اتفاقاً دولياً شاملاً جديداً يرمي إلى حفظ الموارد الجينية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام، وتوخي العدل والإنصاف في تقاسم الفوائد المستمدة من استخدامها، بما يتماشى مع اتفاقية التنوع البيولوجي، وذلك من أجل تحقيق الأمن الغذائي والزراعة المستدامة. وتعترف المعاهدة بالمساهمة الهائلة التي قدمها، وما زال يقدمها، المزارعون والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية في حفظ الموارد الجينية النباتية وتنميتها. ويشكل هذا أساساً لحقوق المزارعين التي تشمل حماية المعارف التقليدية، والحق في المشاركة بصورة عادلة في عملية تقاسم الفوائد وصنع القرارات الوطنية المتعلقة بالموارد الجينية النباتية .

١٠ - وسيشكل دخول هذه المعاهدة حيز النفاذ في أثناء عام ٢٠٠٤ علامة بارزة على طريق التعاون الدولي. وسوف يكون لإجراء المزيد من المفاوضات في هذا الصدد وتنفيذ المعاهدة أهمية كبيرة بالنسبة للشعوب الأصلية ومنظماتها.

نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية - تضطلع الفاو، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، بمبادرة تهدف إلى كسب الاعتراف على الصعيد العالمي بنظم التراث الزراعي وما يرتبط بها في أنحاء العالم من مناظر طبيعية ومن تنوع بيولوجي ونظم للمعارف، وإلى حفظها وإدارتها على نحو مستدام. فقد جاءت هذه النظم نتاجاً لاستراتيجيات الإدارة المبتكرة القابلة للتكيف التي أخذ بها المزارعون على مر آلاف السنين، وما زالت هذه النظم تساهم مساهمة كبيرة في توفير الأمن الغذائي لمجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية القائمة على زراعة الكفاف في أنحاء العالم. كما أنها توفر السلع والخدمات البيئية الأساسية وتكفل نوعية الحياة في مناطق تتجاوز حدودها الجغرافية بكثير. وسوف تؤدي هذه المبادرة المشتركة بين الوكالات إلى دعم وتعزيز الاستراتيجيات الإيكولوجية المستدامة للزراعة وكسب العيش في المجتمعات المحلية الزراعية ومجتمعات الشعوب الأصلية، وإلى حفظ السلع والخدمات التي توفرها هذه المجتمعات وإضفاء القيمة عليها، وحشد الاعتراف العالمي بها وتعبئة الدعم لها على صعيد المؤسسات والسياسات العامة.

يوم الأغذية العالمي لعام ٢٠٠٤ - يحتفل العالم في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر من كل عام بيوم الأغذية العالمي. ويقع الاختيار عادة على موضوع خاص يتصل بالأغذية والزراعة ليكون موضوعا لهذا اليوم. وقد اختارت الفاو موضوع "التنوع البيولوجي الزراعي من أجل تحقيق الأمن الغذائي" ليكون موضوعا ليوم الغذاء العالمي لعام ٢٠٠٤.

جيم - الدعم المقدم لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١

١١ - انبثقت مبادرة التنمية المستدامة الزراعية والريفية التي أطلقتها الفاو عن الحوار الذي أجرته الدورة الثامنة للجنة التنمية المستدامة بشأن الأراضي والزراعة في إطار استعراض جدول أعمال القرن ٢١، ومن المنتدى الذي أقيم لاحقا بشأن نفس الموضوع في أثناء اجتماع لجنة الزراعة التابعة للفاو في عام ٢٠٠١. وهذه المبادرة هي مبادرة يدعمها المجتمع المحلي والحكومات وتتولى الفاو تيسير أعمالها. وقد أبدت بالفعل ٥٥ منظمة اهتمامها بالمبادرة وتأييدها لها. وتخص هذه المنظمات الفئات التالية: المزارعون، والشعوب الأصلية، والعمال والنقابات العمالية، والنساء، والشباب، والمنظمات غير الحكومية، والأوساط العلمية، والتكنولوجية، وقطاع الأعمال والصناعة، وجماعات المستهلكين ووسائل الإعلام المعنية، والحكومات، والمنظمات الحكومية الدولية.

١٢ - وتعد المبادرة إطارا شاملا تشارك فيه جهات متعددة من أصحاب المصلحة، الهدف منه دعم التحول إلى أنواع الزراعة والتنمية الريفية المستدامة التي تركز على البشر، وتعزيز المشاركة في وضع البرامج والسياسات. وستجري هذه الأمور من خلال دعم الجهود الرائدة الرامية إلى تحسين سبل حصول المجتمعات الريفية والفئات المحرومة على الموارد، وتعزيز الممارسات الجيدة، والتشجيع على الأخذ بشروط عمل أكثر عدلا في مجال الزراعة.

١٣ - ويتوقع أن تقدم مبادرة التنمية المستدامة الزراعية والريفية دعما محفزا لتعزيز قدرات **الشعوب الأصلية**، والمزارعين، وصيادي الأسماك، والرعاة، وغيرهم من الفئات الريفية، ولتعزيز مبادراتهم وجهودهم الابتكارية. وستتيح هذه العملية إطارا يمكن من خلاله الاعتراف بالمبادرات المحلية والوطنية والإقليمية ذات الصلة بالتنمية المستدامة الزراعية والريفية، ودعمها، وتكرارها، متى كان ذلك مناسبا. وستربط مبادرة التنمية المستدامة الزراعية والريفية بين الموارد والخبرات والمعارف والتكنولوجيات وبين مطالب المجتمعات المحلية الريفية والأطراف صاحبة المصلحة التي تعاني من الحرمان. وترمي المبادرة إلى تحقيق أوجه تحسن فعلية وملموسة في سبل وظروف عيش فقراء الريف على امتداد السنوات الخمس القادمة، ومن ثم المساهمة في تنفيذ الفصل ١٤ من جدول أعمال القرن ٢١، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويتم حاليا بذل الجهود لتحديد التزامات الأطراف الفاعلة في

المجتمع المدني، بما في ذلك منظمات الشعوب الأصلية، وحشد الموارد الضرورية لتنفيذ المبادرة.

١٤ - ويتولى تيسير مساهمة السكان الأصليين، في عملية الحوار المتعلق بالتنمية المستدامة الزراعية والريفية، المجلس الدولي لمعاهدات الهنود، وهو واحد من حوالي ٤٠ منظمة وشبكة للشعوب الأصلية في اللجنة القيادية لمجموعات الشعوب الأصلية الرئيسية التابعة للجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. ويسهل المجلس الدولي لمعاهدات الهنود المشاركة المباشرة للشعوب الأصلية من جنوب أمريكا ووسطها وشمالها، ومن آسيا وأفريقيا، في عمليات الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين في الدورة الثامنة للجنة.

١٥ - وتعمل أيضا مؤسسة تبتيا، وهي مركز دولي لأبحاث السياسات والتعليم فيما يتعلق بالشعوب الأصلية، بشكل أقل تواترا على تعزيز مبادرة التنمية المستدامة الزراعية والريفية. وتضطلع المؤسسة بدور قيادي في وضع شروط العمل الخاصة بالمبادرة، التي ستوفر إطارا للعمل المشترك لمختلف أصحاب المصلحة المشاركين في المبادرة.

ثالثا - معلومات أخرى مهمة تتعلق ببرامج منظمة الأغذية والزراعة ومشاريعها ذات الصلة بقضايا الشعوب الأصلية

ألف - الحراجة والشعوب الأصلية

١٦ - تدعم منظمة الأغذية والزراعة من خلال برامجها العادية، ومن خلال مرفقها الخاص بالبرامج الوطنية للغابات، تعزيز مشاركة الأطراف صاحبة المصلحة في عمليات وضع السياسات. وتمثل الوسيلة الرئيسية لتحسين عمليات وضع السياسات المتعلقة بالغابات في البرامج الوطنية للغابات، ومن ثم فإن هذه البرامج تتيح فرصة لتعزيز حقوق الشعوب الأصلية، لا سيما في عمليات صنع القرار. وفي إطار البرامج الوطنية للغابات، يتركز دعم منظمة الأغذية والزراعة بشكل رئيسي على الحاجة إلى مشاركة جميع أصحاب المصلحة، وإقامة شراكات معهم، في إطار جهد مشترك يهدف إلى تمكينهم من تحقيق إدارة الغابات بصورة مستدامة، والإفادة من ذلك. وتعزز مشاركة أفراد الشعوب الأصلية في البرامج الوطنية للغابات شعورهم بملكية هذه العمليات، ومن ثم ضمان أخذ احتياجاتهم في الحسبان عند وضع وتنفيذ السياسات والتشريعات المتعلقة بالغابات.

باء - مشاريع التعاون التقني والاستثمار

١٧ - تشارك منظمة الأغذية والزراعة، من خلال وحدتها التي تعمل على إعداد المشاريع الاستثمارية للبنك الدولي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والمصارف الإقليمية، في طائفة من الأنشطة التي تتعلق بقضايا الشعوب الأصلية. وتركز هذه الأنشطة في الأغلب على تحسين سبل عيش أفراد الشعوب الأصلية، وتهدف إلى التشجيع على زيادة المشاركة من جانب أفراد المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية في مبادرات التنمية الريفية. وتشمل هذه المبادرات ما يلي:

المشروع الإنمائي المقام في إكوادور لأفراد الشعوب الأصلية والمواطنين الإكوادوريين المنحدرين من أصول أفريقية - يتلقى هذا المشروع التمويل من البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وقد أقامت هذا المشروع ودعمته تقنيا منظمة الأغذية والزراعة. ويهدف المشروع إلى تحسين نوعية حياة الأفراد في المجتمعات المحلية الريفية للشعوب الأصلية والمواطنين الإكوادوريين المنحدرين من أصول أفريقية، وذلك من خلال تحسين إمكانيات الحصول على الأراضي والموارد المالية للمشاريع الاستثمارية التي تخطط لها المنظمات والمجتمعات المحلية، وتقوم بتنفيذها. وتضطلع بإدارة وتنفيذ المشروع جماعات الهنود الإكوادوريين.

مشروع الفقر في المناطق الريفية والموارد الطبيعية في بنما - يمول البنك الدولي هذا المشروع، وتقدم منظمة الأغذية والزراعة الدعم التقني له. ويتمثل هدف المشروع في اختبار المنهجيات، وفي توجيه الموارد المالية إلى المجتمعات المحلية الريفية لكي يتسنى تبني نظم إنتاج مستدامة، والحد من الفقر في المناطق الريفية ومن تدهور الموارد الطبيعية. وتستفيد من هذا المشروع المقاطعات الريفية الفقيرة في المناطق الوسطى لبنما، بما في ذلك أراضي الشعوب الأصلية لتجمعات كوماركا انغويي بوغلي.

الإدارة المتكاملة للنظم الإيكولوجية في المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية - أعد هذا المشروع باستخدام الأموال المقدمة من مرفق البيئة العالمية. ويجري النظر حاليا في إمكانية توفير التمويل المشترك لهذا المشروع الإقليمي من طرف عدة مانحين. وقدمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم للبنك الدولي في مراحل الإعداد النهائية للمشروع، وستشارك أيضا في تقديم الدعم التقني لتنفيذه. ويتمثل الهدف من المشروع في تحقيق إدارة متكاملة للنظم الإيكولوجية وإدارة مستدامة للأراضي في أراضي الشعوب الأصلية الواقعة في أمريكا الوسطى (بليز، وبنما، والسلفادور، وغواتيمالا، وكوستاريكا، ونيكاراغوا، وهندوراس).

احتجاز الكربون وتطوير الأسواق البيئية في إطار نظم الحراجة الزراعية لنبات الكاكاو في مناطق الشعوب الأصلية في كوستاريكا - يتم تمويل هذا المشروع من خلال منحة يابانية يديرها البنك الدولي. وقد شاركت منظمة الأغذية والزراعة في المراحل السابقة لتنفيذ المشروع، كما ستدعم مرحلة تنفيذه. ويهدف المشروع إلى إقامة سوق لعزل الكربون، يقوم على الحراجة الزراعية للكاكاو، وغيره من نظم محاصيل النباتات المعمرة المتعددة المستويات، في منطقة رائدة منتقاة من مناطق كوستاريكا (وهي تالامنكا - كاربي)، وذلك لتحقيق ما يلي: (أ) تسهيل تحول مجتمعات الشعوب الأصلية الفقيرة نحو الاستخدام المستدام للأراضي والتنمية الريفية في المناطق الهامشية؛ (ب) وضع إطار لتطوير أسواق محلية خاصة للكربون المعزول على مستوى إقليمي مصغر و/أو على مستوى مستجمعات المياه (الصغرى)؛ (ج) العمل على الحصول على مزيد من التمويل واجتذاب العملاء الوطنيين والدوليين إلى سوق للكربون الأحيائي ترتبط بخدمات ووظائف اجتماعية أخرى.

المشروع الإنمائي لصغار المزارعين في الأرجنتين - يمول البنك الدولي هذا المشروع، وتدعمه منظمة الأغذية والزراعة تقنيا. ويتمثل الهدف من المشروع في زيادة القدرة الإنتاجية والتنظيمية للمجتمعات المحلية الريفية الفقيرة، من خلال: (أ) تحسين إنتاج الغذاء للاستهلاك الأسري؛ (ب) تحسين الهياكل الأساسية الريفية؛ (ج) تنويع الأنشطة الإنتاجية و (د) دمج مجموعات المستفيدين غير الرسمية (بما في ذلك المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية) في منظمات. وقد حقق المشروع إنجازات مهمة في مجال بناء القدرات المؤسسية من أجل تطوير المجتمعات المحلية في المناطق التي توجد فيها تجمعات للشعوب الأصلية ذات كثافة عالية.

المشروع الرائد لتنمية المجتمعات المحلية في باراغواي - يفيد هذا المشروع من خبرات المشروع الإنمائي لصغار المزارعين في الأرجنتين. وهذا المشروع الذي يموله البنك الدولي، وتدعمه تقنيا منظمة الأغذية والزراعة، يهدف إلى الحد من الفقر داخل الأسر المعيشية الريفية والحضرية في المناطق الجنوبية، وهي إتابوا، وميزيونس، ونيوكو، التي يوجد بها أقلية سكانية من أفراد الشعوب الأصلية (يشكل إجمالي عددهم ١,٥ في المائة من إجمالي البلد بالكامل). ويتم السعي إلى الدمج الاجتماعي لهؤلاء السكان من خلال تشجيع مشاركة منظمات الشعوب الأصلية بشكل إيجابي في هياكل صنع القرار المحلية، وأنشطة بناء القدرات.

مشاركة الشعوب الأصلية في اجتماعات منظمة الأغذية والزراعة

١٨ - تشارك منظمات وشبكات الشعوب الأصلية بشكل متزايد، بصفة مراقب، في الاجتماعات الحكومية الدولية التي تعقدها الفاو على المستويين العالمي والإقليمي. وتشارك هذه المنظمات والشبكات بشكل إيجابي في اجتماعات المنظمات غير الحكومية ومنظمات

المجتمع المدني، ومؤتمراتها، ومشاوراتها، التي تعقد قبل عقد اجتماعات اللجان التقنية التابعة للفاو، أو بالاقتراح معها، لا سيما لجنة الزراعة، ولجنة الأمن الغذائي، واللجنة المعنية بالغابات).

١٩ - ويتوقع أن تشارك منظمات وشبكات الشعوب الأصلية في المشاورات الإقليمية القادمة للمنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المدني، التي ستعقد بالاقتراح مع المؤتمرات الإقليمية للفاو، خلال الفترة بين آذار/مارس وأيار/مايو ٢٠٠٤.

٢٠ - وتشارك منظمات وشبكات الشعوب الأصلية أيضاً، باعتبارها من بين الأطراف صاحبة المصلحة، في عملية الفريق العامل الحكومي الدولي، التي تهدف إلى وضع جملة من المبادئ التوجيهية الاختيارية من أجل تحقيق الأعمال التدريجي للحق في الغذاء الكافي في سياق الأمن الغذائي الوطني. وتساهم هذه المنظمات والشبكات مساهمة مباشرة في العملية من خلال مشاركتها في هذه الاجتماعات، بصفة مراقب؛ ومن خلال تقديمها لمقترحات بشأن محتويات وهيكل المبادئ التوجيهية الطوعية. وبالإضافة إلى ذلك تشارك هذه المنظمات والشبكات بشكل غير مباشر من خلال فريق عمل من أفرقة المنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المدني منظم ذاتياً، ويتمتع بالاستقلالية، أنشئ في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، في إطار العملية التشاورية للمنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المدني، التي عقدت في مولهايم، ألمانيا^(١).

٢١ - وخلال سنة ٢٠٠٣، أجرت الفاو أيضاً اتصالات مع المسؤولين بلجنة التخطيط الدولية لتحقيق السيادة الغذائية عن تنسيق شؤون منظمات الشعوب الأصلية. وهذه اللجنة هي آلية تهدف إلى تيسير الربط بين المنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، والحركات الاجتماعية، والفاو، بشأن طائفة من المسائل التي انبثقت عن منتدى السيادة الغذائية، الذي عُقد في حزيران/يونيه ٢٠٠٢، بالتوازي مع استعراض مؤتمر القمة العالمي للأغذية بعد خمس سنوات. ويتوقع عقد سلسلة من الاجتماعات خلال سنة ٢٠٠٤ لتعزيز الحوار وتقوية التعاون بين الفاو ومنظمات الشعوب الأصلية بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك.

دال - الحلقة الدراسية المعنية بالمسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية في مجالي الغذاء والزراعة

٢٢ - عقدت الحلقة الدراسية المعنية بالمسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية في مجالي الغذاء والزراعة، في مقر منظمة الأغذية والزراعة، يومي ١٦ و ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، بمشاركة ثلاثة ممثلين عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وهم: السيد أولي

هنريك ماغا (الترويج)، رئيس المنتدى، والسيد أيتيغان كوي في (توغو)، والسيد بارشورام تامانغ (نيبال).

٢٣ - وتمثل الهدف العام للحلقة في تعزيز الفهم المتبادل للآليات والولايات المؤسسية فيما بين أعضاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ومنظمة الأغذية والزراعة، والتشارك في بحث قضايا الشعوب الأصلية المتعلقة بالغذاء والزراعة.

٢٤ - وحاولت الحلقة الدراسية على وجه الخصوص تحقيق ما يلي:

(أ) تنمية الوعي بقضايا الشعوب الأصلية، وآليات وولايات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وغيرها من عمليات الأمم المتحدة المتعلقة بالشعوب الأصلية، وتعزيز الفهم لها، بين صفوف موظفي منظمة الأغذية والزراعة؛

(ب) تنمية الوعي بولايات وآليات وأنشطة الفاو ذات العلاقة بالشعوب الأصلية، بين أعضاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية؛

(ج) التشارك في تحديد وفهم المسائل التي تخص الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالغذاء والزراعة، والولاية المنوطة بالفاو، في سياق عمل وولاية وكالات الأمم المتحدة الأخرى؛

(د) تحديد مجالات معينة لعمل منظمة الأغذية والزراعة فيما يخص قضايا الشعوب الأصلية، وللتعاون مع هذه الشعوب، وتطوير هذه المجالات؛

(هـ) تعريف ممثلي الشعوب الأصلية بالفاو، وولايتها، وآلياتها، وموظفيها الرئيسيين.

٢٥ - وتم خلال الحلقة الدراسية تحديد عدة مجالات للتعاون، منها ما يلي:

(أ) الحاجة إلى استمرار تعاون الفاو، مع فريق الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات لتقديم الدعم إلى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية؛

(ب) أهمية مشاركة الفاو في الدورة المقبلة للمنتدى الدائم، لتقاسم المعلومات بشأن العمل الذي تقوم به حاليا في مجالات نساء الشعوب الأصلية، والحراجة، والتنوع البيولوجي؛

(ج) الحاجة إلى إيجاد قنوات معلومات أفضل يمكن من خلالها للشعوب الأصلية أن تحصل على مزيد من المعلومات بشأن أنشطة الفاو، لا سيما تلك المتعلقة بوضع المعايير، من قبيل المعاهدة الدولية للموارد الجينية النباتية، والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالحق في الغذاء؛

(د) مشاركة ممثلين عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في الاجتماع الثالث للفريق العامل المفتوح باب العضوية، الذي يتخلل الدورات (حزيران/يونيه ٢٠٠٤)، فضلا عن مشاركة مجموعات الشعوب الأصلية الأخرى، من خارج المنتدى، في الاجتماع المذكور (وينبغي في واقع الأمر ألا يستعاض بمشاركة ممثلي المنتدى الدائم عن مشاركة مجموعات الشعوب الأصلية الأخرى).

٢٦ - واعتبر ممثلو المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الحلقة الدراسية هذه نقطة انطلاق لعملية مستمرة، وأعربوا عن أملهم في مواصلة هذا الحوار.

رابعاً - أنشطة منظمة الأغذية والزراعة المتعلقة بالموضوع الخاص للدورة الثالثة: نساء الشعوب الأصلية

٢٧ - تشكل القضايا المتعلقة بالجنسين برنامجاً أساسياً من برامج منظمة الأغذية والزراعة يغطي جميع الأنشطة في المنظمة. وترد أدناه بعض الأنشطة المتعلقة بالشعوب الأصلية والقضايا الجنسانية.

ألف - القضايا الجنسانية والتنوع البيولوجي

٢٨ - تعمل منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع حكومة هولندا، على مشروع يتعلق بالمسائل الجنسانية، والتنوع البيولوجي، ونظم المعارف المحلية لتعزيز الزراعة والتنمية الريفية في جنوب أفريقيا. ويركز المشروع على نظم المعارف المحلية، ونظم معارف الشعوب الأصلية، ودورها المهم في الإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي، والأمن الغذائي. ويهدف المشروع إلى تحسين الأمن الغذائي لسكان الريف، وتشجيع الإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي الزراعي، من خلال تعزيز قدرة المؤسسات على استخدام نهج تقوم على المشاركة، وتسلم بأهمية معارف المزارعين والمزارعات في برامجها وسياساتها. ومن مجالات الأنشطة الرئيسية لهذا المشروع التدريب وبناء القدرات، ودعم الأنشطة البحثية والاتصالات، والدعوة إلى تعزيز تقاسم وتبادل المعلومات بشأن قيمة المعارف المحلية، ومعارف الشعوب الأصلية.

باء - السياسات الجنسانية ونساء الشعوب الأصلية

٢٩ - تعمل منظمة الأغذية والزراعة على وضع استراتيجية جنسانية إقليمية (الأدوات، والمبادئ التوجيهية، والتوجيهات المتعلقة بالسياسات) في منطقة الأنديز. وتمثل الأهداف الرئيسية للمشروع فيما يلي: (أ) وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية الإقليمية المتعلقة بالسياسات الجنسانية التي تساعد في دمج منظور المساواة بين الجنسين في السياسات،

والتخطيط، والبرامج، والمشاريع المتعلقة بالتنمية الزراعية والريفية في منطقة الأنديز؛ و (ب) تعزيز القدرة (لدى المؤسسات الحكومية، والمنظمات النسائية، ومنظمات الشعوب الأصلية، والمنظمات غير الحكومية، المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالتنمية الزراعية والريفية) على دمج جوانب تتعلق بالمساواة بين الجنسين في المشاريع والبرامج التي توضع لمنطقة الأنديز، ويتم تنفيذها فيها. ويوجه الانتباه بوجه خاص إلى الظروف والاحتياجات والأولويات المختلفة لنساء الشعوب الأصلية من منطقة الأنديز، مقارنة بنساء نفس المنطقة من خارج الشعوب الأصلية.

خامسا - شبكة المسؤولين عن تنسيق شؤون قضايا الشعوب الأصلية في منظمة الأغذية والزراعة

٣٠ - قام المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة بترشيح مسؤول عن تنسيق شؤون قضايا الشعوب الأصلية في سنة ٢٠٠١. ونتيجة لذلك، تم إنشاء فريق لشبكة المسؤولين عن التنسيق. وتقوم دائرة حيازة الأراضي التابعة لشعبة التنمية الريفية بقيادة هذا الفريق، ويتولى هذه المهمة بوجه خاص المسؤولية عن تنسيق شؤون قضايا الشعوب الأصلية، التي عينت مؤخرا بمنظمة الأغذية والزراعة.

٣١ - وتتألف عضوية الفريق من مسؤول عن التنسيق تعينه كل إدارة تقنية في الفاو، وآخر يعينه كل مكتب من المكاتب الإقليمية التابعة للفاو في جميع أنحاء العالم. وتعمل هذه الشبكة بوصفها منتدى داخليا لتبادل المعلومات ودعم قضايا الشعوب الأصلية ضمن أنشطة الفاو. وبذلك تشكل الشبكة مركز التنسيق المعني بالتعاون وتبادل المعلومات فيما بين الوكالات.

الحواشي

(١) يتوافر الأمن الغذائي، وفقا لما ذكره مؤتمر القمة العالمي للأغذية، عندما تتاح الفرصة المادية والاقتصادية لجميع الناس، في جميع الأوقات، للحصول على الأغذية الآمنة والمغذية التي تكفي لتلبية احتياجاتهم التغذوية وأفضلهم الغذائية اللازمة لممارسة حياة ملؤها النشاط والصحة. ويعني تحقيق الأمن الغذائي ضمان توافر الأغذية الكافية، وأن تكون الإمدادات مستقرة نسبيا، وأن يحصل على الغذاء من يحتاج إليه.

(٢) جاء إنشاء هذا الفريق نتيجة لانعقاد منتدى المنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المدني بشأن السيادة الغذائية، لتنسيق وتعزيز المواقف المشتركة في ما بين مختلف المنظمات غير الحكومية، والشبكات العالمية والإقليمية وشبكات الدوائر المحلية التابعة لمنظمات المجتمع المدني، مثل المزارعين والشعوب الأصلية، وصيادي الأسماك المحترفين، والعمال الزراعيين.